

## تطور مهارات التفكير الناقد لدى الراشدين

م.د. سناء عبد الكريم حمد  
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

م.د. قاسم محمد نده  
وزارة التربية  
[q.shemary@gmail.com](mailto:q.shemary@gmail.com)

## المخلص:

رمى البحث الحالي إلى تعرف: ( تطور مهارات التفكير الناقد لدى الراشدين تبعاً لمتغيري: العمر (١٩، ٢١، ٢٣) سنة، والجنس (ذكور ، إناث). وتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى الراشدين تبعاً لمتغيري: العمر (١٩ ، ٢١ ، ٢٣) سنة . والجنس (ذكور ، إناث). وتكونت عينة البحث الحالي من ٢٤٠ طالباً وطالبة، بواقع (٨٠) لكل عمر من الأعمار (١٩، ٢١، ٢٣) سنة. وقد جمعت بيانات البحث عن طريق تطبيق اختبار التفكير الناقد ، وتحقق الباحث من الخصائص القياسية للاختبار متمثلة بالصدق والثبات ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً خلص البحث إلى النتائج الآتية: ( ١- إن الراشدين من طلبة الجامعة ليس لديهم تفكير ناقد. ٢- لم تظهر فروق دالة إحصائية في التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس. ٣- يتخذ التفكير الناقد عند الراشدين مساراً تطورياً مرحلياً وليس مستمراً . ٤- توجد فروق دالة إحصائية في التفكير الناقد تبعاً لمتغير العمر ضمن المرحلة العمرية (١٩ ، ٢١) سنة ولصالح العمر الأكبر. ٢- ليس هناك أثر للتفاعل بين متغيري العمر والجنس في التفكير الناقد).

الكلمات الافتتاحية: مهارة - التفكير الناقد.

## The development of critical thinking skills among adults

Dr. Sana Abdulkarim Hmad

University of Mustansiriya - College of Arts

Dr. Qasim Mohammed

Ministry of Education

**Abstract :**

The present research paper aims at identifying the development of critical thinking skills among adults according to the variables of age (19 – 21 – 23) and sex (males and females) and Identifying statistically significant differences in critical thinking skills among Adults according to the variables of Age (19 – 21 – 23) and sex (males and females). The sample of the current research paper consists of (240) males and females students in the amount of (80) for each age (19 – 21 – 23). The data have been collected by applying critical thinking test. The research has verified the psychometric characteristics represented by validity and consistency the paper has come out to the following findings:

1. University adult students do not have any kind of critical thinking.
2. It is found that the study does not show any statistically significant differences according to the variable of sex.
3. The critical thinking among adults takes a development temporary course.
4. It is found that there are statistically significant differences in the critical thinking to according the Age group (19 – 21).
5. There is no any effect of interaction between the two variables of Age and Sex in the critical thinking.

## الفصل الأول/ التعريف بالبحث:

## مشكلة البحث/ The problem of the Research :

على الرغم من الجهود التي تبذلها مؤسساتنا التعليمية ، وما طرأت عليها من تحولات كمية وكيفية؛ فإنّ برامجها وأنشطتها وطرائق تدريسها ما تزال قاصرة في تنمية أساليب التفكير السليمة ، ومنها التفكير الناقد التي ما تزال برامجها وأساليب تقويمها تركز في تلقين الحقائق والمعلومات للطلبة ؛ لأنهم يؤدون الدور السلبيّ في العملية التعليمية ، مكتفين بتلقي المادة الدراسية المحددة لهم في الكتب المقررة ، ويكررون ما يلقي عليهم ، ويتقبلوه دون نقد أو بحث ، وهذه الحالة تسرى على مراحل التعليم المختلفة حتى التعلم الجامعيّ الذي يفترض به أن ينمي المنهج العلميّ في تفكير الطلبة ، ومنها التفكير الناقد على وفق متطلبات العصر الحضاريّ (الجنابي ، ١٩٩٢ : ٩). لقد أوجدت عددٌ من الدراسات فروق في التفكير الناقد بين الجنسين ، مثل : دراسة (مرعي ونوفل ، ٢٠٠٦ ؛ السليتي ، ٢٠٠٦ ؛ عسقول ، ٢٠٠٩ ؛ البياتي ، ٢٠١١) لصالح الإناث ، في حين أظهرت عددٌ من الدراسات بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في مهارات التفكير الناقد ، مثل : دراسة (الحموري والوهر ، ١٩٩٨ ؛ خريشبه ، ٢٠٠١ ؛ الشورحي ، ٢٠٠٩ ؛ الزيادات والعوامرة ، ٢٠٠٩) . إنّ هذا التضارب في النتائج في حدّ ذاته يكون مشكلة تتطلب إجراء المزيد من الدراسات للتحقق في هذا المجال .

## أهمية البحث:

إنّ ما يميز الإنسان من غيره من المخلوقات قدرته على التفكير ، وفي رحلته الطويلة والشاقة من البدائية إلى الحضارة ، استطاع بقدرته هذه أن يواجه مشكلات لا حدود لها . والتقدم الحضاريّ الذي نلمسه في مختلف جوانب حياتنا المعاصرة إنما يعود إلى تطور تفكير أجيال متعاقبة من الجنس البشريّ ، كما ترجع الثورة العلمية والتقدم التكنولوجيّ الهائل خلال القرنين الأخيرين ، إلى الطريقة العلمية والأساليب السليمة في تفكير الإنسان المعاصر (العاني ، ٢٠٠٢ : ١٤) .

" ويعد التفكير الناقد أحد أنواع التفكير الفاعل ؛ لما له من أهمية ، فهو يدور في عمليات تفكيرية معقدة ، تضم أكثر من مجرد استدعاء للمعلومات ، أو أفكار من الذاكرة ، بل إيجاد العلاقة بين الأفكار المتنوعة أو الربط بين الأسباب والمسببات ، وبين النتائج والأحداث ، أو تحليل الأفكار وتركيبها ، ولا يشمل مجالاً معيناً وحسب ، وإنما يشمل مواقف الحياة العامة" (عدس ، ١٩٩٨ : ١٨٩) .

لقد أهتم علماء النفس والتربية بالتفكير الناقد في القرن الحالي ولاسيما خلال عقدي الخمسينيات والستينيات ، حين أكدت الدراسات المختلفة مكانة هذا التفكير وأهميته وقد أوضحت طبيعة قدراته

والمفاهيم والطرائق والأساليب المتعددة لتحسينه ، وحددت البرامج والوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف التي تم وضعها بهذا الصدد (آل وادي ، ٢٠١٣ : ١٦) .

إنَّ التفكير الناقد ضرورة تربوية لا غنى عنها ، فتنمية لدى الطلبة تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه ، فالتعليم في حقيقته عملية تفكير ، وإنَّ توظيف التفكير في التعليم يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقليّ يقضي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي وإلى ربط عناصره ببعضها البعض (Noris , 1985 : 40) .

ويرجع الاهتمام بالتفكير الناقد لعدة أسباب ، منها : أنه يساعد على التكيف مع الأوضاع المتغيرة . وفهم أعمق للتحديات والمشكلات ، وربط الخبرات معاً ، ممّا يساعد على صنع القرارات المناسبة ، وتزايد قدرة الأفراد على التمييز بين الرأي والحقيقة ، والتثبت من صدق مصادر المعلومات ، والخروج باستنتاجات منطقية سليمة ، والتفكير الناقد يساعد على التصدي للأفكار والعادات الهدامة ، والابتعاد عن التطرف والتعصب ، كما يزيد من قدرات الأفراد على التعامل بكفاية مع المشكلات والمواقف التي تتطلب مهارات التفكير المجرد (الزغول ، ٢٠٠٩ : ٢٩٦) ، ممّا تقدم يمكن للباحثين تحديد أهمية البحث بما يأتي :

#### الأهمية النظرية:

١- تتمثل الأهمية النظرية في نقل التراث العالمي المتاح حول هذه الظاهرة ، وبخاصة المتعلق بسبل تنمية مهارات التفكير الناقد إلى الثقافة العربية ، وتكوين قاعدة بحثية لهذا النشاط .

٢- أهمية التفكير الناقد كونه ضرورة تربوية لا يمكن الاستغناء عنها ، فانه يؤدي إلى تنمية المهارات العقلية عند المتعلم ، وفهم أعمق للمحتوى التعليمي ، إذ إنَّ التعلم في الأساس هو عملية تفكير .

٣- أهمية المرحلة الجامعية لكونها مرحلة تمثل الارتقاء بالتفكير العلمي الصحيح ، والقدرة عليه ، فضلاً عن أنَّ الطلبة في هذه المرحلة قادرين على أن يبلغوا أعلى مستويات المعرفة ، والفهم والاستيعاب عن طريق استقصائهم للحقائق ، والكشف عنها.

#### الأهمية التطبيقية:

١. يستمد هذا البحث أهميته من أنه يرمي إلى توافر اختبار يتمتع بخاص سيكومترية موضوعية ودقيقة على عينة مهمة من طبقات المجتمع هم طلبة الجامعة ، ممّا يعطي الثقة في استخدامه مستقبلاً لغايات البحث العلمي .

٢. عدم توافر دراسة سابقة (على حد علم الباحثين) ، تناولت هذا الموضوع في الجانب التطوري، وهذا ما قد يعزز من أهمية البحث الحالي .

٣. ربما تنفيذ نتائج البحث الحالي الجهات المسؤولة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،  
وتدفعهم إلى تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة بشكل يطور من العملية التعليمية .

#### أهداف البحث:

يرمي البحث الحالي التعرف بما يأتي :

١. مهارات التفكير الناقد عند الراشدين تبعاً لمتغيري .

أ . العمر ( ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ) سنة .

ب. الجنس (ذكور ، إناث) .

٢. دلالة الفروق ذات دلالة إحصائية في تطور مهارات التفكير الناقد عند الراشدين تبعاً لمتغيري.

أ . العمر ( ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ) سنة .

ب. الجنس (ذكور ، إناث) .

#### حدود البحث:

١. يتحدد البحث الحالي بالراشدين من طلبة جامعة بغداد الدراسية الصباحية المسائية للعام  
الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) ومن الأعمار ( ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ) سنة.

٢. يقتصر البحث الحالي على متغيرات مهارات التفكير الناقد والعمر والجنس .

#### تحديد المصطلحات:

أولاً/ التطور (Development) .

التعريف لغة : معجم لسان العرب (ب-ت) :

الطور: يقول التاوة: طوراً بعد طور أي تارةً بعد تارةً وجمع الطور أطوار والناس أطوار ، أي  
اشتات، أي اطياف على حالات شتى (ابن منظور ، ب-ت : ٦) .

#### التعريف اصطلاحاً :

عرفه كل من :

ابو غزال (٢٠٠٣) : التطور مجموعة من التغيرات المنظمة التي تحدث مع مرور الوقت لدى  
الفرد منذ ولادته وحتى مماته (ابو غزال ، ٢٠٠٦ : ٢٩) .

ثانياً/ المهارة (Skill) .

التعريف لغة .

المعجم الوجيز : مهارة : احكم الشيء وصار به حاذقاً . فهو ماهرٌ (مجمع اللغة العربية ، د . ت  
٥٩٣) .

#### التعريف اصطلاحاً :

عرفه كل من

عوض (١٩٩٨) : المستوى الذي يبلغه الفرد في أداء عمليات حركية حسية معقدة ، يتوافر فيها عناصر السرعة ، والدقة ، والتكيف مع الظروف المتغيرة (عوض ، ١٩٩٨ : ٣٧).

عبد الهادي وآخرون (٢٠٠٣): أداء يقوم به الفرد بإتقان وفاعلية في مدة زمنية قصيرة وكذلك بأنها أي نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن (عبد الهادي وآخرون ، ٢٠٠٣ : ٢٤).

#### التعريف النظري للمهارة :

بعد الاطلاع على التعريفات الاصطلاحية السابقة يمكن ان نستخلص بان المهارة تمثل ما يأتي:  
- أداء مكتسب .

- نشاط بدني حركي أو عقلي فكري

وفي ضوء ما تقدم يعرف الباحث المهارة نظرياً بأنها : أي نشاط حركي أو فكري يقوم به الفرد بأقل ما يمكن من جهد ومستوى مناسب من الدقة والسرعة .

#### التعريف الإجرائي :

الأداء الذي يقوم به أفراد العينة والمتمثل بالاستجابات الصحيحة على فقرات الاختبار أداة البحث الحالي .

#### ثالثاً/ التفكير الناقد (Critical thinking) :

##### التعريف لغة:

" (نقد) الشيء نقداً : نقرة ليتخبره أو ليميز جيدة من رديئة . ويقال : نقد النثر ، ونقد الشعر : أظهر ما فيهما من عيب أو حسن و(الناقد الفني): من يقوم العمل الفني " (مجمع اللغة العربية ، د.د : ٦٢٩).

##### التعريف اصطلاحاً :

#### • الجمعية الفلسفية الأمريكية (American Philosophical Association, 1990) :

حكم منظم ذاتياً يهدف إلى التفسير ، والتحليل ، والتقويم ، والاستنتاج ، فضلاً عن ذلك فإنه يهتم بشرح الاعتبارات المتعلقة بالأدلة والبراهين ، والطرائف والمقاييس ، التي يستند إليها الحكم الذي تم التوصل إليه . (Facione, 2010: 22)

#### • الجراح (٢٠٠٨): تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل ، وهو نتاج لمظاهر معرفية

متعددة كمعرفة الافتراضات ، والتفسير ، وتقويم المناقشات ، والاستنتاج ، والتفكير الناقد عملية تقويمية تستعمل قواعد الاستدلال المنطقي في التعامل مع المتغيرات ، كما يعد عملية عقلية مركبة من مهارات وميول (العنوم وآخرون ، ٢٠٠٨ : ٢١٩).

• فاشيون (2010 , Facione): هو الحكم الهادف والمنظم ذاتياً ، وهذه العملية تأخذ بعين الاهتمام ، البراهين، والسياقات ، والصورات، والطرق والمعايير (8: 2010: Facione).

التعريف النظري للتفكير الناقد :

يعتمد البحث الحالي التعريف الوارد في تقرير دلفي للجمعية الفلسفية الأمريكية American Philosophical Association الذي اعتمده مؤسسة كاليفورنيا للنشر الاكاديمي في إصدار الاختبار أداة البحث الحالي.

تعريف الإجرائي للتفكير الناقد :

الدرجة الكلية التي يحرزها أفراد العينة التي تمثل مجموع الاستجابات الصحيحة لفقرات اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد .

رابعاً/ الراشدين Adults

التعريف لغة : رشد ، رُشد ، ورشيد ، يرشد رشداً ، ورشاداً ، بمعنى اهتدى ، ارشَد الغلامُ بلغ سنَّ التميز مولدة ، وأرشده الله تعالى أهداه (البستاني ، ١٨٧٠ : ٢٢٦).

التعريف اصطلاحاً :

عرفه كل من :

• بروملي (1966 , Bromlor): الأفراد الذي تتحصر أعمارهم ما بين (٢١ سنة - نهاية الحياة) وتقسّم على ست مراحل فرعية وهي : مرحلة الرشد المبكر (٢١-٢٥) سنة ، والرشد المتوسط (٢٥-٤٠) سنة ، والرشد المتأخر (٤٠-٦٠) سنة ، ومرحلة ما قبل التقاعد (٦٠-٦٥) سنة ، ومرحلة التقاعد (٦٥ فما فوق) ، ومرحلة الشيخوخة (٧٠ فما فوق) : (Byomloy , 1966 : 12)

• كماش (٢٠١١): المرحلة الزمنية الممتدة ما بين (١٨-٥٠) سنة (كماش ، ٢٠١١ : ١٤٧)

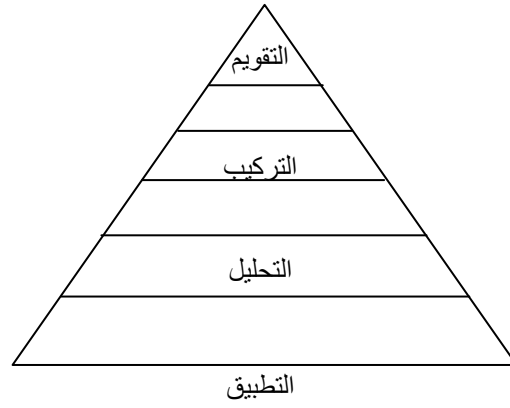
• التعريف النظري للرشد : مما تقدم يعرف الباحثان الراشدين بأنهم المرحلة التي تلي مرحلة الراهنة ، ويصل الشخص فيها إلى مرحلة الاتزان ، والفهم ، والنضج العقلي.

الفصل الثاني/ الإطار النظري (النظريات التي فسرت التفكير الناقد):

من أهم النظريات التي فسرت التفكير الناقد هي :

أولاً : نظرية بلوم (Bloom theory) :

صنف (بلوم) مستويات التفكير الإنساني إلى ست مستويات هي : (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم) ، ويبدأ هذا التصنيف بالعمليات الأولية الأساسية ، ثم يأخذ تدريجياً بالتعقيد ، ولتحقيق الأهداف المعرفية ، فإنَّ الشكل (١) يوضح مستويات التفكير بحسب تصنيف بلوم .



شكل (١)

مستويات التفكير بحسب تصنيف بلوم يحتل التفكير الناقد المستويات المعرفية العليا الثلاثة

• التحليل (Analysis) :

القدرة على تحليل المادة ، أو الفكرة إلى عناصرها وأجزائها ومكوناتها الأساسية ، واكتشاف العلاقات فيما بينها ، وهي عملية معقدة ؛ لأنها تحتاج إلى مجموعة كبيرة من المهارات .

• التركيب (Synthesis) :

يعني تنظيم العناصر والأجزاء وربطها معاً ، لتكوين أنموذج أو تركيب لم يكن موجوداً سابقاً .

• التقويم (Evaluation) :

هو القدرة على إصدار الأحكام للسمة المقاسة في ضوء معيار ما ، ويعدُّ هذا المستوى أرقى المستويات (الست) في تصنيف (بلوم) ، ويتضمن القدرات المعرفية التي تسبقه وبناءً على ما تقدم يمكن النظر إلى التفكير الناقد على أنه مفهوم مرادف لمفهوم (التقويم) الذي يمثل أعلى مراتب المجال الفكري للأهداف المعرفية بحسب تصنيف بلوم .

ثانياً/ نظرية ريتشارد باول (Richard paul Theory) :

يرى (باول) أن التفكير الناقد ، هو تفكير توجّهة الذات وهو تفكير منضبط ، يمثل نواحي الإتيقان في التفكير الملائم لشكل من اشكال التفكير ، أو مجال من مجالاته. وقد تضمنت هذه النظرية في تفسيرها للتفكير الناقد ، أربعة أجزاء هي : (عناصر الاستدلال ، ومعايير التفكير الناقد، والقدرات العقلية ، والسّمات العقلية والفكرية). وترتكز الفئات الثلاث الأولى في ما هو أساسي للتفكير الناقد ، في حين يركز البعد الأخير في ما يجعل الفرد مفكراً ناقداً (Paul , 1993 : 33): ويعتقد "باول" أن قدرات التفكير الناقد نمائية أي (تنمو بتقديم العمر) ، وهي تبدأ في الظهور عند الأفراد في عمر (١١-١٢) سنة ، ولا تستقر الا في سن الخامسة عشرة ، ثم تبقى في تزايد الى أن يصل الفرد سن الرشد ، حينئذٍ تصبح شبه ثابتة (الميدل ، ٢٠١٠ : ٢٩) .

## ثالثاً/ نظرية انيس (Ennis theory)

تمر عملية التفكير الناقد بحسب (أنيس) بثلاث مراحل ، هي :

- ١- مرحلة تعريف التوضيح : تتضمن هذه المرحلة القدرة على تحديد المشكلة والأسباب .
- ٢- مرحلة الحكم على المعلومات : تتضمن هذه المرحلة القدرة على تحديد مصداقية الملحوظات والمعلومات الأساسية المتعلقة بالموضوع .
- ٣- مرحلة الاستنتاج : تتضمن هذه المرحلة القدرة على حل المشكلة ، والتنبؤ بالنتائج المحتملة لها . (الحموري والوهر ، ١٩٩٦ : ٦٧) .

## رابعاً/ أنموذج دلفي:

في عام (١٩٩٠) قام مجموعة من الخبراء والباحثين والمهتمين بموضوع التفكير الناقد ، من مختلف الحقول الأكاديمية ، كالعلوم الإنسانية ، والعلوم الاجتماعية ، والتربية ، وبدعوة من الجمعية الفلسفية الأمريكية ، لبحث مفهوم التفكير الناقد ومهاراته الأساسية ، واستخدم هؤلاء الخبراء استراتيجية (دلفي) للإجابة عن السؤال الأساسي ، وهو: كيف يمكن تعريف التفكير الناقد لمستوى الجامعة ، بحيث يمكن لمدرّب مساق التفكير الناقد أن يتعرف على مهارات التفكير الناقد ؟

وقد توصلت هيئة الخبراء على مدار سنتين من البحث إلى تعريف شامل لمفهوم التفكير الناقد على النحو الآتي : "حكم منظم ذاتياً يهدف إلى التفسير ، والتحليل ، والتقييم ، والاستنتاج ، وإلى جانب ذلك فإنه يهتم بشرح الاعتبارات المتعلقة بالأدلة والبراهين ، والمفاهيم ، والطرق والمقاييس التي يستند إليها الحكم الذي توصل إليه" .

وبناءً على تعريف خبراء دلفي للتفكير الناقد قام (Facione qdn facione , 1998) بتحديد ست مهارات للتفكير الناقد على النحو الآتي :

- ١- مهارة التفسير: وهي مهارة فهم المعنى والتعبير عنه لمدى متسع من الخبرات .
- ٢- مهارة التحليل: وهي مهارة التعرف على علاقات الاستدلال المقصودة والفعلية .
- ٣- مهارة التقويم: هي مهارة الحكم على مصداقية العبارات التي تدل على تصورات الشخص وخبراته عن الموقف .
- ٤- مهارة الاستنتاج: وهي مهارة التوصل الى نتائج معقولة أو فرضيات بناء على المعلومات المناسبة .
- ٥- مهارة الشرح: وهي إعلان نتائج التفكير .
- ٦- مهارة التنظيم الذاتي: ويقصد بها قدرة الفرد على التساؤل ، والتثبت من المصداقية .(مرعي ونوفل ، ٢٠٠٦ : ٢٩٣) .



## خامساً/ نظرية باير (Beyer Theory) :

ترى هذه النظرية بحسب (Beyer , 1985) ، أن التفكير الناقد يشير إلى العملية المتعددة الجوانب التي تشمل (المعرفة ، والمهارة ، والاتجاه) ، والتي تتفاعل فيما بينها لتشكل مجموعها هذا النوع من التفكير. ويحدد باير (Beyer , 1985) عشر مهارات للتفكير الناقد بالآتي :

١. التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها ، أو التحقق من صحتها ، وبين الادعاءات أو المزاعم الذاتية أو القيمية .
٢. التمييز بين المعلومات والادعاءات والأسباب ذات العلاقة بالموضوع ، وتلك التي تقحم على الموضوع ولا ترتبط به .
٣. تحديد مصداقية وإصدار المعلومات .
٤. تحديد الدقة للخبر أو الرواية . (Beyer , 1985 : 272) .

## سادساً/ نظرية (بناء العقل) لجيلفورد (Guilford Theory):

يصور (جيلفورد) أنموذجه في بناء العقل ، وفي تحديد القدرات العقلية في بنية ثلاثية الأبعاد ، تمثل العمليات العقلية البعد الأول منها ، وتمثل المحتويات البعد الثاني ، أما النواتج ؛ فتمثل البعد الثالث (ابو حطب وعثمان ، ١٩٧٨ : ٦٨) . وبحسب هذه النظرية ، يدل تفاعل عملية معينة مع محتوى معين على قدرة عقلية معينة ، وبذلك ، فإن عدد العوامل المتوقعة أو القدرات المتوقعة هو نحو (١٨٠) قدرة عقلية، أي حاصل ضرب (٥ × ٦ × ٦) ويسمى هذا المكعب جيلفورد للقدرات .

## سابعاً/ أنموذج واطسون وجليس (Watsonand &amp; Glaser):

يتكون أنموذج (Watsonard Glaser) للتفكير الناقد من خمس قدرات ، وهي :

١. الاستنتاج : هي العملية التي يقوم الفرد من خلالها بالتوصل إلى استنتاجات معينة بدرجة متفاوتة من الدقة بناء على حقائق وبيانات معطيات ، فهذه المهارة تساعد الفرد على تمييز درجة صحة أو خطأ النتيجة المشتقة من تلك الحقائق والبيانات المعطاة .
٢. تحديد الافتراضات : وهي العملية التي يتعرف من خلالها الفرد على افتراضات أو مسلمات متضمنة في قضية ما .
٣. الاستنباط : هي العملية التي يستخلص الفرد من خلالها نتائج جزئية في ضوء قاعدة عامة أو مبدأ عام .
٤. التفسير : عملية عقلية غرضها اضافة معنى على خبراتنا الحياتية ، أو استخلاص معنى منها، ونحن حينما نقدم تفسيراً لخبر ما ، إنما نقوم بشرح المعنى الذي أوحى به إلينا .
٥. تقوم الحجج : وهي العملية التي يميز بها الفرد بين الحجج القوية والحجج الضعيفة .

## مناقشة الخليفة النظرية:

ينظر (بلوم) إلى التفكير الناقد على أنه عملية تتكون من ستة مستويات متدرجة من أدناها مرتبة إلى أعلاها ، تأخذ تدريجياً بالتعقيد ، وكل مرحلة تتضمن ما بعدها .

ويرى (باول) أنّ التفكير الناقد ، يتضمن أربعة أجزاء ، هي : عناصر الاستدلال ، ومعايير التفكير الناقد ، والقدرات العقلية ، والسمات العقلية والفكرية . وتركز الفئات الثلاث في ما هو أساسي للتفكير الناقد ، في حين يركز البعد الأخير في ما يجعل الفرد مفكراً ناقداً .

أما (انيس) ؛ فيرى ان التفكير الناقد عملية تمرُّ بثلاث مراحل ، أما خبراء (دلفي) ؛ فيرون أنّ التفكير الناقد هو حكم منظم ذاتياً يهدف إلى التفسير والتحليل والتقييم والاستنتاج ، ويتضمن ست مهارات . في حين يرى (باير) أنّ التفكير عملية متعددة الجوانب تشمل (المعرفة ، والمهارة ، والاتجاه) . ويرى جيلفورد أنّ التفكير الناقد هو عملية تقييمية لعمليات الذاكرة (المعرفة ، الفهم ، والاستنتاج) . أما واطسيون وجليسر ؛ فيريان أنّ التفكير الناقد يتكون من خمس قدرات .

## الفصل الثالث/ دراسات سابقة:

## دراسة العاموري والوهر (١٩٩٨) :

رمت الدراسة إلى استقصاء نمط تطور القدرة على التفكير الناقد بتقدم الأفراد في العمر ، ودراسة الأثر التفاضلي للعوامل التالية (فرع الدراسة ، الجنس ، المستوى العمري ، التفاعل بين المستوى العمري ، وأبعاد التفكير الناقد) ، في نمط النمو الحاصل في هذه القدرة وتحديد طبيعة العلاقة بين قدرة التفكير الناقد والمستوى العمري .

وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٣) فرداً ، من مستويات تعليمية مختلفة موزعة حسب متغيرات الدراسة (العمر ، الجنس ، فرع الدراسة) وتمثلت أدوات الدراسة (اختبار واطسون-جليسر) المطور على البيئة الأردنية . وبعد معالجة البيانات إحصائياً ، أظهرت النتائج قدرة أفراد المستوى العمري (١٨-٢٠) سنة ، على التفكير الناقد تزيد بدلالة إحصائية عن قدرة نظرائهم من المستوى العمري الأدنى (١٧-١٨) سنة ، والمستويات العمرية الأربعة التي تتراوح بين (٢٠-٦٠) سنة ، وكذلك قدرة أفراد الفرع العلمي تزيد بدلالة إحصائية عن قدرة أفراد الفرع الأدبي ولم يكن للجنس أثر في هذه القدرة .

## دراسة إبراهيم (١٩٩٩) :

رمت الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الموصل ، تكونت عينة الدراسة (١٦٩) طالباً وطالبة . وتمثلت أدوات الدراسة (اختبار التفكير الناقد في مادة التاريخ) ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً ، أظهرت النتائج ، توفر مستوى التفكير الناقد لدى عينة الدراسة ، حيث تبين أن أداء العينة يقع في المتوسط ، كما واطهر (١٥ %) من الطلبة أداءً طفيفاً في التفكير

الناقد، كما لم يظهر اثر لمتغير الجنس ، أو نوع الكلية في أداء العينة على الاختبار كله، وعلى المجالات النوعية .

#### دراسة فاشيون (Facione , 1990) :

رمت الدراسة تحسين مهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة فاليرتون بولاية كاليفورنيا. تكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالباً وطالبة ، يمثلون المجموعة الضابطة . بينما تكونت المجموعة التجريبية من (٤٦) طالباً وطالبة ، استخدمت الدراسة اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات التفكير الناقد .

#### دراسة عزيز (٢٠١١):

رمت الدراسة إلى تطوير اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وفقاً لنظرية السمات الكامنة، وتكونت عينة البحث من (500) طالب وطالبة من طلبة (الجامعات الرسمية/الدوام الصباحي في مدينة بغداد) تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية متعددة المراحل، واعتمد الباحث على أنموذج راش أحادي المعلم، وهو أحد نماذج نظرية السمات الكامنة لتحليل فقرات الاختبار، وللتحقق من افتراضات الأنموذج اتبع الباحث ما يأتي:

١. أحادية البعد: للتحقق من هذا الافتراض أجرى الباحث التحليل العاملي للاختبار بطريقة المكونات الأساسية، إذ تم الحصول على عامل واحد ذي معنى مفسر للاختبار، واعتمد العامل نفسه على الحدود الدنيا ل(جتمان) الذي يعد العامل دالاً إحصائياً حينما يكون الجذر الكامن الذي يمكن تفسيره يساوي أو يزيد عن (1)، واعتماد نسبة (0.30) فما فوق على أنها نسبة تشبع فقرات الاختبار بالعامل العام على وفق معيار جيلفورد، ولم يحذف البرنامج أية فقرة من الفقرات.

٢. مطابقة الفقرات للأنموذج استناداً إلى قيمة مربع ( $\chi^2$ ) لحسن المطابقة بحسب مخرجات البرنامج، وبعد إعادة التحليل ظهر بان جميع فقرات الاختبار مطابقة لافتراضات الأنموذج.

٣. اقتراب قيمة معامل التمييز للاختبار من (1) فقد بلغت قيمته (1,03).

٤. استقلالية القياس بما يحقق موضوعية القياس كما تمثل بنموذج راش، ولم تستبعد أي من الفقرات.

٥. ومن أجل التخلص من الكسور والإشارات السالبة حول الباحث وحدة اللوجيت Logit إلى وحدة الواط WAT.

## الفصل الرابع/ منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن الفصل الحالي منهج البحث وإجراءاته المتبعة ، لتحديد مجتمعه ، واختيار عينة ممثلة عنه ، والأداة المستعملة فيه ، وكيفية استخراج خصائصها القياسية ، والتطبيق النهائي لها ، فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات وعلى النحو الآتي:

## أولاً/ منهج البحث:

يتبع البحث الحالي منهج الدراسات الوصفية التي تسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ثم تعمل على وصفها بدقة ، ويأخذ المنهج الوصفي أنماطاً وأشكالاً معدودة منها الدراسات التطورية التي تهتم بدراسة التغيرات التي تمر بها ظاهرة من الظواهر عبر مرحلة زمنية محددة وهي تعد أسلوب لمعالجة مشكلات التطور والتغيرات التي تمر بها الظاهرة (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٣٥).

## ثانياً/ إجراءات البحث أو مجتمع البحث:

يتكون مجمع البحث الحالي من الراشدين الموجودين في جامعة بغداد الدوامين الصباحي والمساءلي ، للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) وقد بلغ عدد الطلبة (٤٥٢٨١) طالباً وطالبة ، بواقع (١٧٨٧٤) طالباً و(٢٧٤٠٧) طالبة. والجدول (١) يوضح ذلك . جدول رقم (١)

## مجتمع البحث موزع بحسب التخصص والصف والجنس

المجموع	المجموع الكلي		المرحلة الرابعة		المرحلة الثالثة		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		العلمي / الكلية
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
٢٦٣٧	١٧١٥	٨٧٢	٣٤٦	١٩٠	٣٩١	١٥٧	٤٦٦	٢١٤	٥٦٢	٣١١	العلوم
٤٦٩٧	١٨٣٨	٢٨٦٩	٥٣٠	٦٥٩	٣٧٧	٥٧٩	٤٠٦	١٩١	٥١٥	٩٤٠	الإدارة والاقتصاد
٥٩٠	٤٢٥	١٦٥	٧٩	٣٤	١٠٧	٥٨	١٣٣	٣٤	١٠٦	٣٩	التمريض
٢٨٥٧	١٣٢٦	١٥٣١	٣٦٥	٣١٣	٢١٧	٢٦٦	٤٠٨	٤٣٨	٣٣٦	٥١٤	الزراعة
٨٢١	٥٧٢	٢٤٩	١٠٨	٤٢	١٥٤	٧٥	١٥٥	٨٤	١٥٥	٤٨	الصيدلة
١٢٣٠	٦٧٤	٤٤٦	١٢٠	١٣٧	١٥٦	١٠٤	١٨٢	٨٣	٣١٦	١٢٢	الطب
٥٨٢	٢٧٠	٣١٢	٥٧	٦٠	٥٨	٥٢	٨٧	١١٥	٦٨	٨٥	الطب البيطري
١٢٤٠	٦٠١	٦٣٩	٤٦	١٨٨	١٢٦	١١٥	١٩٦	١٤١	٢٣٣	١٩٥	العلوم السياسية
٢٠٨٦	١٧٦٠	١٣٢٩	٣٢٥	٢٨٠	٣٢٨	٢٦٦	٤٩٥	٣٧٠	٦١٢	٤١٣	الهندسة
٧٤٧	٥٠٨	٢٣٩	٩٥	٤٧	١٢٣	٦١	١٣٩	٧٥	١٥١	٥٦	طب الاسنان
٤٥١	٢٧٤	١٨٢	٤٠	٢٢	٦٠	٤٠	٦٣	٦٥	١١١	٥٥	طب الكندي
١٣١٣	١٣١٣	-	٢٤٧	-	٢٨٥	-	٣٨٦	-	٣٩٥	-	العلوم للبنات
٢٢٥٧	١١٨٩	١٠٦٨	٢٨٤	١٩٥	٢٤٢	١٣٥	٣٤٥	٣٢٣	٣١٨	٤١٥	التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة
٧٩٩	٥٤٨	٢٥١	١٧٦	٤٧	٧١	٦٤	١٤٣	٦٨	١٥٨	٧٢	الفنون
٢٤٥٣٨	١٣٦٣٠	١٠٩٠٨	٣٠١٣	٢٤٦٢	٢٨١٩	٢١٩٧	٣٧٠٦	٢٨٤٦	٤٠٩٢	٣٣٩٨	المجموع
											الإنساني / الكلية
٣٨٥٣	٢٠٩١	١٧٦٢	٥٦٦	٤٥٤	٣٧٠	٢٤٢	٤٠٢	٣٨٨	٧٥٣	٦٧٨	التربية/ ابن رشد
١٠٨٨	٣٠٠	٧٨٨	٧٨	١٧٤	٧٦	٢١٠	٧٥	١٩٨	٧١	٢٠٦	التربية الرياضية
٢١٤٢	١١٢٨	١٠١٩	٢٥٠	٢٢٤	١٩٠	١٦٣	٢٣٨	١٩٨	٤٥٠	٤٣٤	العلوم الإسلامية
٣٣٠٠	١٩٠٣	١٣٩٧	٤٨٢	٢٦٠	٣٥٣	٣٢٠	٤٥٥	٢٨٨	٦١٢	٥٢٨	اللغات
١٥١٣	٢٥١١	٢٠٠٢	٥٥٨	٣٥٧	٣٩٤	٢٨٥	٧٠٧	٤٥١	٨٥٢	٩٠٩	الإعلام
٢٢٨	٣٢٤	٦٠٤	٨٨	١٨٣	٩٥	١٢٦	٩١	١٤٥	٥٠	١٥٠	التربية الرياضية للبنات
٣٠١	٧٠١	-	٢٢٨	-	١٨٤	-	٢٢٢	-	٦٧	-	التربية للبنات
١٦٥٣٠										٢٩٠٥	المجموع
٤١٠٦٨	٢٢٥٨٨	١٨٤٨٠		٩٣٨٤		٨٠٢٤		١٠٤١٠		١٣٢٥٠	مجموع الصفوف

## عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من الراشدين المتواجدين في جامعة بغداد للصفوف الدراسية الثلاث الواقعين ضمن الفئات العمرية (١٩ ، ٢١ ، ٢٣) سنة ، ومن (٢٤٠) طالباً وطالبة ، مناصفة بين الذكور والإناث ، ومن التخصصات العلمية والإنسانية ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

## الجدول (٢)

## عينة الكليات والأقسام وأعداد طلبتها

المجموع	الأعمار						التخصص	الأقسام	الكلية	الجامعة
	سنة ٢٣		سنة ٢١		سنة ١٩					
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر				
١٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	إنساني	انكليزي	الآداب	بغداد
١٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	علمي	بايولوجي	التربوية/ ابن الهيثم		
٢٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	المجموع الكلي			

## أداة البحث:

استعمل الباحث اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد والصادر عام (٢٠٠٠) عن مؤسسة كاليفورنيا للنشر الأكاديمي ضمن سلسلة من الاختبارات والمقاييس لقياس التفكير الناقد التي تستهدف فئات مختلفة من المجتمع .

## وصف الاختبار:

اختبار كاليفورنيا التفكير الناقد من أعداد بيتر فاشيون (Peter Facionc) عام (٢٠٠٠) بناءً على تعريف الجمعية الفلسفية الأمريكية لتفكير الناقد والوارد في تقرير أجماع خبراء دلفي (Delphi) (1990) ويستهدف فئة الرشدين وطلبة الجامعة . وقد تبنى الباحث اختبار فاشيون الذي أعده وطوره عزيز (٢٠١١) على البيئة العراقية وعلى طلبة الجامعة .

يتكون الاختبار من (٣٤) فقرة من نوع الاختبار من متعدد بأربعة بدائل واحد صحيح ، وبذلك يكون تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخاطئة ، أي إن الاختبار ثنائي الدرجة (٠-١) .

وبهذا فإن الاختبار معد لقياس مجموعة من المهارات التي تشتق مصداقيتها الواقعية من تعريف مفهوم التفكير الناقد ، وهو معد لقياس مهارات التفكير الناقد الآتية (التحليل ، والتقييم ، والاستدلال ، والاستنتاج ، والاستقراء) إذ وردت المهارات الثلاث الأولى في تقرير (Delphi) (1990) كمهارات مركزية تمثل مجتمعه تمثيلاً كاملاً لمهارات التفكير الناقد ، وتتبعها مهاراتي الاستنتاج ، والاستقراء كطرق أكثر تقليدية . وفيما يأتي عرض للمهارات التي يقيسها الاختبار:

- مهارة التحليل: يشير التحليل الى معنيين :
- الأول: فهم المعاني وإظهار دلالتها في مدى واسع من الخبرات والمواقف والبيانات.
- الثاني: المهارة التي تمكن الفرد من كشف وتحديد العلاقات الاستنتاجية المقصودة والفعلية.
- مهارة التقويم : يشير التقويم إلى معنيين :
- الأول: المهارة التي تمكن الفرد من تقويم نقاط القوة والمصادقية المنطقية لتمثيل البيانات أو التعبيرات الأخرى .
- الثاني: إقرار استدالات التفكير المنطقي ، وتسويغها في حدود المعايير والاعتبارات السياقية والدلالية ، ويتضمن مهارات فرعية : تشمل في أقرار النتائج ، وتسويغ الإجراءات وتقويم الحجج .
- مهارة الاستدلال : وهي تلك المهارة التي تمكن الفرد من تحديد العناصر المطلوبة للوصول إلى استدالات منطقية ومقبولة عقلياً.
- مهارة الاستنتاج: تعني أنّ الصحة أو الصدق المفترض للمقدمة المنطقية تحتم أو توجب صحة أو صدق الاستنتاج.
- مهارة الاستقراء: تعني أن استنتاج الحجة يكون مسوغاً ، لكنه ليس ضرورياً أو محتوماً من خلال الصحة المفترضة للمقدمات المنطقية .

#### تصحيح الاختبار:

اعتمد الباحث على أسلوب التصحيح اليدوي، ويتم تصحيح الاختبار بإعطاء (١) درجة للإجابة الصحيحة ، و(صفر) للإجابة الخاطئة ، وبهذا فإن الدرجة الكلية للمبحوث تكون مستاوية لمجموع عدد الفقرات التي إجاب عنها بصورة صحيحة في الاختبار وبما ان الاختبار يتكون من (٣٤) فقرة ؛ فإنّ الدرجات الكلية تتراوح من (٠—٣٤) درجة.

#### التحليل المنطقي :

عرضت الفقرات بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية في جامعة بغداد ، بلغ عددهم (٦) محكمين ، طلب منهم أبداء آرائهم في صلاحية الفقرات والبدائل ، وبناءً على ذلك لم تحذف أية فقرة من الفقرات، وبلغت نسبة الاتفاق على الفقرات (١٠٠%).

#### تجربة وضوح الفقرات والتعليمات:

تبين من خلال التجربة الاستطلاعية بأن التعليمات ومعظم فقرات الاختبار كانت واضحة وملائمة لأفراد العينة ، وتراوح مدة الزمن المستغرق للإجابة من (٢٠) إلى (٨٠) دقيقة ، علماً أنه لم يحسب وقت قراءة التعليمات العامة ضمن الزمن المقرر للإجابة .

## تطبيق الاختبار:

طبق الاختبار من الباحث على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٢٤٠) طالباً وطالبة ، وكان التطبيق يتم في جلسة واحدة على وفق الخطوات الآتية:

١. توزيع تعليمات الاختبار وكراس الاختبار، مع ورقة الإجابة المنفصلة.
٢. قراءة التعليمات العامة للاختبار، وبعض التوجيهات العامة، وأن تكون الإجابة على ورقة الإجابة المنفصلة .

## الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

## ١. تمييز الفقرات :

لحساب القوة التمييزية رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة بعد التصحيح ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة من الاستمارات وأخذت أعلى (٢٧%) من الدرجات وأطلق عليها (المجموعة العليا) وأخذت أدنى (٢٧%) من الدرجات وأطلق عليها (المجموعة الدنيا) ، وعليه بلغ عدد أفراد مجموعة من المجموعتين المتطرفتين (٦٥) استمارة .  
تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد فقرات الاختبار وبذلك أصبحت فقرات الاختبار تتكون من (٣٤) فقرة والجدول (٣) يوضح ذلك .

## الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة الفائية (القوة التمييزية) لفقرات اختبار التفكير الناقد

رقم الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		قيمة مربع كاي		القيمة الدالة <sup>(*)</sup>
	(واحد)	(صفر)	(واحد)	(صفر)	الجدولية <sup>(*)</sup>	المحسوبة	
١	٤٥	٢٠	٤٥	٢٠	١٩.٢٣١	١٩.٢٣١	٠.٣٨٥
٢	٢٢	٤٣	٦٠	٥	١٣.٥١٠	١٣.٥١٠	٠.٣٢٢
٣	٣٤	٣١	٦٤	١	٤٢.٥٧٧	٤٢.٥٧٧	٠.٥٧٢
٤	٦٤	١	٨	٥٧	٥.٨٤٩	٥.٨٤٩	٠.٢١٢
٥	٥٥	١٠	٣٣	٣٢	١٨.٣٨٣	١٨.٣٨٣	٠.٣٧٦
٦	٥٠	١٥	٤١	٢٤	٢١.٢٠٧	٢١.٢٠٧	٠.٤٠٤
٧	٣٢	٣٣	٥٧	٨	٢٠.٨٠٠	٢٠.٨٠٠	٠.٤٠٠
٨	٥٧	٨	٢٨	٣٧	١٥.٣٦١	١٥.٣٦١	٠.٣٤٤
٩	٢٠	٤٥	٦١	٤	١٣.٠٨٢	١٣.٠٨٢	٠.٣١٧
١٠	٢١	٤٤	٥٨	٧	٨.٩٢٢	٨.٩٢٢	٠.٢٦٢
١١	٦١	٤	٣٤	٣١	٣٣.٤٦٧	٣٣.٤٦٧	٠.٥٠٧
١٢	٥٥	١٠	٤٧	١٨	٤٢.٧٧١	٤٢.٧٧١	٠.٥٧٤
١٣	٥٧	٨	٢٣	٤٢	٩.٥٣١	٩.٥٣١	٠.٢٧١
١٤	١٦	٤٩	٦٤	١	١٥.٢٢٦	١٥.٢٢٦	٠.٣٤٢
١٥	٢١	٤٤	٦٠	٥	١٢.٣٠٨	١٢.٣٠٨	٠.٣٠٨
١٦	٦٥	صفر	٣٦	٢٩	٤٩.٧٨٧	٤٩.٧٨٧	٠.٦١٩
١٧	٦١	٤	٢٦	٣٩	٢٠.٩٧٣	٢٠.٩٧٣	٠.٤٠٢
١٨	٥٧	٨	٣٨	٢٧	٣٠.٢٨٠	٣٠.٢٨٠	٠.٤٨٣
١٩	٢٦	٣٩	٥٨	٧	١٤.٦٦١	١٤.٦٦١	٠.٣٣٦

دالة موجبة	٠.٢١٨	٦.١٩٠	٢٦	٣٩	١٣	٥٢	٢٠
دالة موجبة	٠.٣٨٣	١٩٠.٠٢٤	٣٦	٢٩	١٢	٥٣	٢١
دالة موجبة	٠.٣٧٨	١٨.٥٩٣	٢٩	٣٦	٧	٥٧	٢٢
دالة موجبة	٠.٣٥٤	١٦.٢٨٤	٣٤	٣١	١٢	٥٣	٢٣
دالة موجبة	٠.٤٩٧	٣٢.١٢٤	٥٣	١٢	٢١	٤٤	٢٤
دالة موجبة	٠.٣٤٥	١٥.٥١٣	٥٠	١٥	٢٨	٣٧	٢٥
دالة موجبة	٠.٤١٣	٢٢.١٢٨	٥٩	٦	٣٥	٣٠	٢٦
دالة موجبة	٠.٤٠٢	٢٠.٩٧٣	٦١	٤	٣٩	٢٦	٢٧
دالة موجبة	٠.٣٢٩	١٤.٠٤٠	٥٩	٦	٤١	٢٤	٢٨
دالة موجبة	٠.٣١٦	١٣.٠٠٠	٥٠	١٥	٣٠	٣٥	٢٩
دالة موجبة	٠.٤٧٨	٢٩.٧٢٦	٥٦	٩	٢٦	٣٩	٣٠
دالة موجبة	٠.٢٦٠	٨.٧٩٥	٥١	١٤	٣٥	٣٠	٣١
دالة موجبة	٠.٣٢٩	١٤.٠٤٠	٥٩	٦	٤١	٢٤	٣٢
دالة موجبة	٠.٥٢٨	٣٦.٢٩١	٤٠	٢٥	٧	٥٨	٣٣
دالة موجبة	٠.٣٧٨	١٨٥٩٣	٥٨	٧	٣٦	٢٩	٣٤

(\* ) قيمة مربع كأي الجدولية تساوي ٣.٨٤ عند مستوى ٠.٠٥ ودرجة حرية (١) .

(\*\*) تعد الفقرة الدالة عندما تكون (دالة موجبة) وهناك ثلاث حالات تعد الفقرة غير دالة وهي (دالة سالبة) و(غير

دالة موجبة) و(غير دالة سالبة). إذ أظهرت النتائج أن جميع فقرات الاختبار دالة موجبة

## ٢. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية ونتائج هذا

الاستخدام يوضحها الجدول الآتي :

### الجدول (٤)

معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
٠.٤٩٦	٢٥	٠.٤٨٦	١٣	٠.٤١٤	١
٠.٥٧٥	٢٦	٠.٣٧٥	١٤	٠.٥٣٨	٢
٠.٤٥٢	٢٧	٠.٥٩٤	١٥	٠.٤٧٦	٣
٠.٤٢١	٢٨	٠.٥٨٣	١٦	٠.٤٥٤	٤
٠.٤٤٣	٢٩	٠.٥٦٢	١٧	٠.٣٩٩	٥
٠.٥٦٠	٣٠	٠.٥١٤	١٨	٠.٤٦٧	٦
٠.٤٨٨	٣١	٠.٥٢٤	١٩	٠.٥٨٩	٧
٠.٤٠٦	٣٢	٠.٤٦٥	٢٠	٠.٥٠٢	٨
٠.٥١٤	٣٣	٠.٣٨٧	٢١	٠.٥٢٥	٩
٠.٤٣٢	٣٤	٠.٤٣٤	٢٢	٠.٤٦٤	١٠
		٠.٣٩٨	٢٣	٠.٤٢٣	١١
		٠.٤١٩	٢٤	٠.٤١٠	١٢

(\* ) القيمة الجدولية = (٠.١٣٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٢٣٨ .

(\*\*) جميع الفقرات دالة أي صادقة .



• الخصائص السايكومترية لاختبار التفكير الناقد:

أولاً/ صدق الاختبار: تحقق الباحث من الصدق باستخدام المؤشرات الآتية:

١. الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض الاختبار على المحكمين الذين اتفقوا عليه بنسبة (١٠٠%) كما ذكر سابقاً .

٢. صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار التي اشرنا إليها .

ثانياً/ الثبات: يشير الثبات إلى درجة الاستقرار للاختبار والتناغم بين أجزائه ودقته (Marant , 9: 1984 . وقد تم استخراج الثبات بطريقة:

١. طريقة إعادة الاختبار:

قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير الناقد على عينة تألفت من (٦٠) مستجيباً ، وتم حساب الثبات من خلال معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني ، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار بهذه الطريقة (٠.٧٣).

التطبيق النهائي للاختبار:

تكون اختبار التفكير الناقد في البحث الحالي بصيغته النهائية من (٣٤) فقرة من نوع الاختبار متعدد ، موزعة على مجموعة من المهارات: مهارة التحليل ، مهارة التقويم ، مهارة الاستدلال ، مهارة الاستنتاج، مهارة الاستقراء. وطبق الباحث الاختبار على عينة البحث البالغ عددها (٢٤٠) طالباً وطالبة، وبذلك يكون تصحيح الاختبار بإعطاء الدرجة واحد للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخاطئة ، وبلغ متوسط الوقت اللازم للإجابة بين (٢٠-٨٠) دقيقة.

الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي

SPSS وكالاتي:

١. مربع كاي X .

٢. معامل فاي  $\phi$  .

٣. بوينت بايسيربال .

٤. معامل t.test لعينة واحدة .

٥. تحليل تباين ثنائي .

## الفصل الخامس/ عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه ، ومن ثم تفسيرها في ضوء الإطار النظري ، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة ، وعلى النحو الآتي:

**الهدف الأول:** تطور مهارات التفكير الناقد لدى الراشدين تبعاً لمتغيري (العمر-الجنس) .

أ. تحقيقاً لهذا الهدف أستخرج الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة في تطور مهارات التفكير الناقد لديهم على وفق متغير العمر ، باستخدام اختبار (t.test) لعينة واحدة، وعند مقارنة هذه المتوسطات مع المتوسط الفرضي البالغ (١٧) درجة ، يلحظ أنها اقل من المتوسط الفرضي ، وعند اختبار الفرق تبين بان القيم التائية المحسوبة اقل من الجدولية ، وبذلك يكون الفرق دالاً معنوياً ولصالح المتوسط الفرضي ، وهذا يعني أن أفراد العينة ليس لديهم تفكير ناقد ، والجدول (٥) والشكل البياني (٢) يوضحان ذلك.

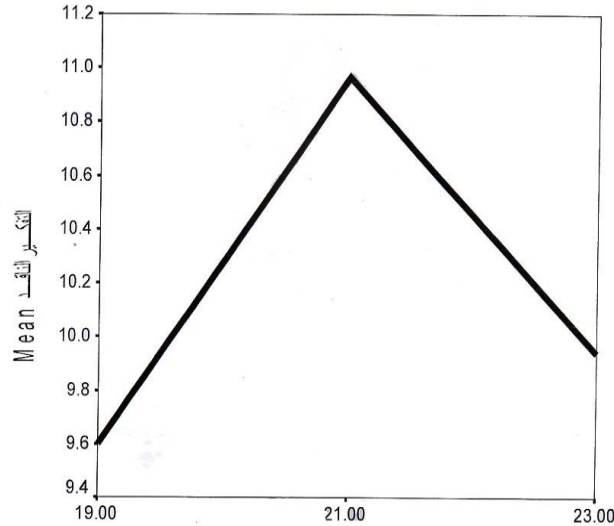
## الجدول (٥)

## الاختبار التائي لعينة واحدة

الدالة	القيمة التائية <sup>(*)</sup>		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	العمر	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
دالة للفرضي	٢	٢٤.٤٨٧-	١٧	٢.٧٠٣٠٢	٩.٦٠٠٠	٨٠	١٩	التفكير الناقد
		١٣.٦٥٨-		٣.٩٥٣٦٧	١٠.٩٦٢٥	٨٠	٢١	
		١٧.١٢٧-		٣.٦٨٨٣١	٩.٩٣٧٥	٨٠	٢٣	

(\* النتيجة التائية الجدولية تساوي (٢) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة مدينة (٧٩) .

تبدو هذه النتيجة للوهلة الأولى غير منطقية بالنسبة للراشدين من طلبة الجامعة ، ولكنها في الوقت نفسه يجدها الباحث نتيجة طبيعية في ضوء الإطار النظري للتفكير الناقد الذي يؤكد انه ليس فطري ، وإنما هو متعلم ومُكتب ويحتاج إلى تدريب ، ويتطلب توفر بيئة تعليمية مناسبة تساعد على تنمية وتنفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (البياتي ، ٢٠٠٥ ، الكيلاني ، ٢٠١٠) ، التي أكدت أن المدرسين يظهرون مستوى منخفضاً من التفكير الناقد. وللتعرف على المسار التطوري للتفكير الناقد على وفق متغير العمر ؛ فقد أشارت نتائج الدراسة ان المسار التطوري هو مساراً (مرحلياً) وليس مستمراً ، ويدعم هذا المسار النظريات الارتقائية التي ترى ان التطور يكون تراكمياً ، فهو ليس عملية مستديمة ، بل هو تحولات في أساليب التطرف والتفكير.(الحمداني ، ١٩٨٩ : ٤٥).



شكل (٢)

المسار التطوري لمهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير العمر

ب. تعريف تطور مهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث):

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بحساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفكير الناقد عند أفراد العينة على وفق متغير الجنس في كل مرحلة عمرية، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي الدرجات الذكر والإناث في الفئات العمرية المشمولة بالبحث جميعها كانت دالة إحصائياً لصالح الوسط الفرضي ، وهذا يعني أن جميع أفراد العينة من (الذكور - الإناث) لا يمتلكون تفكيراً ناقد في جميع المراحل العمرية الثلاث ، وكما مبينة في الجدول (٦).

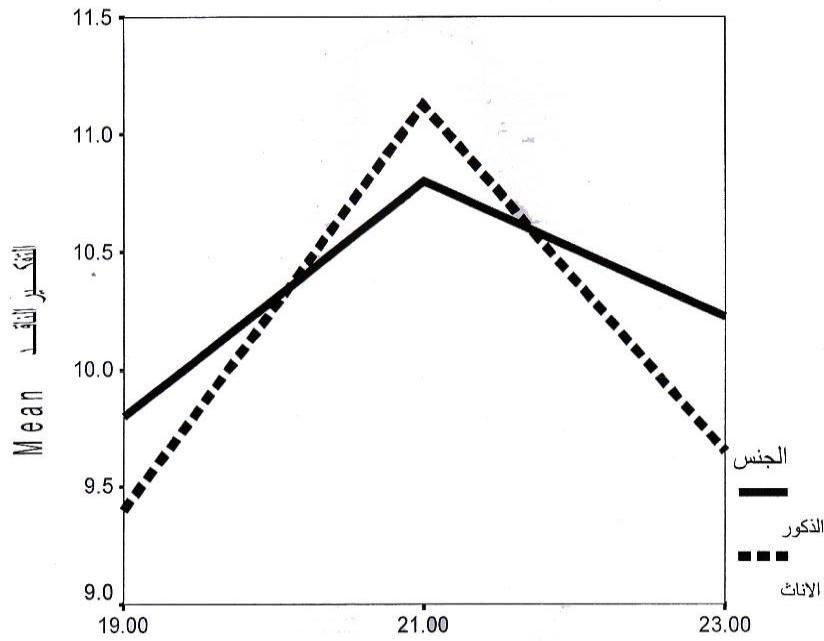
الجدول (٦)

الاختبار التائي لعينة واحدة

المتغير	العمر	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية(*)		الدالة
							المحسوبة	الجدولية	
دالة الفرضي	١٩	الذكور	٤٠	٩.٨٠٠٠	٢.٥٢٣٧٣	١٧	١٨.٠٤٣-	٢.٠٢١	
		الإناث	٤٠	٩.٤٠٠	١٦.٦٣٥-				
	٢١	الذكور	٤٠	١٠.٨٠٠٠	٤.٣٥١٢٥		٩.٠١٢-		
		الإناث	٤٠	١١.١٢٥٠	٣.٥٦٠٣٨		١٠.٤٣٦-		
	٢٣	الذكور	٤٠	١٠.٢٢٥٠	٤.٧٦٣٥٨		٨.٩٩٥		
		الإناث	٤٠	٩.٦٥٠٠	٢.١٦٦٧٧		٢١.٤٥٤-		

(\*) النتيجة التائية الجدولية تساوي ٢.٠٢١ عند مستوى ٠.٠٥ وبدرجة مدينة ٣٩ .

وللتعرف على المسار التطوري على وفق متغير الجنس فقد أظهرت النتائج بان المسار التطوري هو مساراً (مراحلياً) وليس مستمراً ، ويدعم هذا المسار النظريات الارتقائية وليس السلوكية ، والشكل البياني (٣) يوضح ذلك .



الشكل (٣)

المسار التطوري لمهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغيري العمر والجنس

**الهدف الثاني:** الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغيري (العمر - الجنس). ولمتابعة تحقيق الهدف الثاني استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي يتفاعل (TOW - Way) لاختبار معنوية الفروق ، وكما موضح في الجدول (٧) .

الجدول (٧)

تحليل تباين ثنائي

الدالة	النسبة الفائية	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموعات المربعات	مصدر التباين
دالة	٠.٢٢٩	٢.٨١٧	١	٢.٨١٧	الجنس
دالة	٣.٢٧٩	٤٠.٢٧٩	٢	٨٠.٥٥٨	العمر
دالة	٠.٣٧١	٤.٥٥٤	٢	٩.١٠٨	الجنس * العمر
		١٢.٢٨٦	٢٣٤	٢٨٧٤.٨٥٠	الخطأ
			٢٣٩	٢٩٦٧.٣٣٣	الكلية

(\*) النسبة الفائية الجدولية تساوي ٣.٨٤ عند مستوى ٠.٠٥ وبدرجة حرية (٢٣٤.١) .

(\*\*) النسبة الفائية الجدولية تساوي ٣ عند مستوى ٠.٠٥ وبدرجة حرية (٢٣٤.٢) .

والكشف عن مصادر الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة بين الاعمار استعمل الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

## الجدول (٨)

## اختبار شيفية للمقارنات البعدية

رقم المقارنة	الأعمار	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفية الحرجة	الدلالة
١	١٩ سنة	٨٠	٩.٦٠٠٠	١.٣٦٢٥	١.٣٥٧	دالة لصالح ٢١ سنة
	٢١ سنة	٨٠	١٠.٩٦٢٥			
٢	١٩ سنة	٨٠	٩.٦٠٠٠	٠.٣٣٧٥	١.٣٥٧	غير دالة
	٢٣ سنة	٨٠	٩.٩٣٧٥			
٣	٢١ سنة	٨٠	١٠.٩٦٢٥	١.٠٢٥٠	١.٣٥٧	غير دالة
	٢٣ سنة	٨٠	٩.٩٣٧٥			

## • اثر متغير العمر:

عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة لمتغير العمر البالغة (٣.٢٧٩) بالقيمة الجدولية البالغة (٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٣٤.٢) ، تبين أنَّ القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية ، وهذا يعني بوجود فروق في درجة التفكير الناقد تبعاً لمتغير العمر .

إذ يظهر في الجدول (٨) أنَّ هناك مقارنة واحدة دالة بين الفئة العمرية (١٩-٢١) سنة ، لصالح العمر الأكبر من مجموع ثلاث مقارنات . وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة العاموري والوهر (١٩٩٨) التي أشارت إلى أنَّ قدرة أفراد المستوى العمري (١٨-٢٠) سنة ، في التفكير الناقد تزيد عن المستويات العمرية (١٧-١٨) ، (٢٠-٢٠) سنة .

## • اثر متغير الجنس:

عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس البالغة (٠.٢٢٩) بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٣٤.١) ، تبين ان القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ، وهذا يعني لا توجد فروق في درجة التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العاموري والوهر (١٩٩٨) ، ودراسة ابراهيم (١٩٩٩) التي اشارتا إلى أنه لا توجد فروق بين الجنين في التفكير الناقد. وقد يرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى ظروف التنشئة الاجتماعية في المجتمع العراقي والبيئة التعليمية هذه المتغيرات تكاد تكون متساوية امام الجنسين .

## • اثر التفاعل بين العمر والجنس:

يشير الجدول (٨) إلى طبيعة التفاعل بين كل من العمر والجنس؛ إذ لا يكن له تأثير مهم في درجة التفكير الناقد.

## الاستنتاجات:

١. إنَّ التفكير الناقد عند الراشدين لا يتطور مع التقدم بالعمر .
٢. لا يتأثر التفكير الناقد بمتغير الجنس .

٣. إنَّ المسار التطوري للتفكير الناقد يتفق مع النظريات المعرفية .

#### • التوصيات :

١. تأكيد الإكثار من الأسئلة التي تقع بمستوي التحليل والتركيب ، لأنَّ لذلك أثر في تنمية مهارات التفكير الناقد .

٢. احتواء الكتب المدرسية على أسئلة من مستويات تفكير متنوعة من اجل تطوير القدرات التفكيرية الناقدة لدى الطلبة .

#### • المقترحات:

١. إجراء بحوث ودراسات حول علاقة التفكير الناقد ببعض المتغيرات (محل السكن ، الجانب الاقتصادي) .

٢. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على عينات مختلفة .

#### المصادر:

١. ال وادي ، علي شناوه (٢٠١٣) : تنمية التفكير الناقد في الدراسات الجمالية ، ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، مؤسسة الصادق الثقافية .

٢. ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ب.ت) : لسان العرب ، المجلد العاشر ، دار صادر ، بيروت .

٣. ابو حطب ، فؤاد ، عبد اللطيف ، عثمان ، سيد ن احمد (١٩٧٨) : التفكير-دراسات نفسية ، ط ٢ ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

٤. ابو غزال ، معاوية محمود (٢٠٠٦): نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

٥. الباوي ، علي هاشم جاوش (٢٠١٥) : سمات الشخصية المرتبطة بتدني التفكير الناقد (التعصب-المسايرة الاجتماعية-الجمود الفكري) لدى مدرسي الثانوية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد-جامعة بغداد .

٦. البستاني ، المعلم بطرس (١٨٧٠): محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية ، بيروت ، مكتبة لبنان .

٧. الجنابي ، فاضل زامل (١٩٩٢) : التفكير الناقد لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببغداد وعلاقته بأساليبهم المعرفية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

٨. الحمداني ، موفق (١٩٨٩) : الطفولة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة .

٩. الحموري ، هند ، والوهر ، محمود (١٩٩٨) : قدرة طلبة السنة الأولى في الجامعة الهاشمية على التفكير الناقد وعلاقتها بفرع دراسة الطلب في المرحلة الثانوية ومستوى تحصيله في امتحان الثانوية العامة ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد (٢٥) ، العدد (١) .
١٠. الزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٩) : مبادئ علمك النفس التربوي ، ط ١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
١١. العاني ، بشائر مولود (٢٠٠٢) : أثر استخدام الملحظات القبلية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس في معهد إعداد المعلمات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد-جامعة بغداد .
١٢. عبد الهادي ، نبيل ، وابو حشيش ، عبد العزيز ، وبسندي ، خالد ، عبد الكريم (٢٠٠٣) : مهارات في اللغة والتفكير ، ط ٢ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
١٣. عسقول ، خليل محمد (٢٠٠٩) : الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
١٤. عزيز ، صادق عبد النور (٢٠١١) : تطوير اختبار كالفورنيا لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وفقاً لنظرية السمات الكامنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية -ابن رشد جامعة بغداد .
١٥. العتوم ، عدنان يوسف ، والجراح ، عبد الناصر ذياب ، وبشارة ، موقف ، (٢٠٠٩) : تنمية مهارات التفكير- نماذج نظرية وتطبيقه ، ط ٢ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
١٦. عدس ، عبد الرحمن (١٩٩٨) : علم النفس التربوي- نظريات معاصرة ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
١٧. عوض ، عباس محمود (١٩٩٨) : القياس النفسي بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
١٨. كماش، يوسف لازم(٢٠١١) أسس النمو الإنساني التكويني والوظيفي ، ط ١ ، عمان ، دار دجلة .
١٩. المبدل ، عبد المحسن بن رشيد (٢٠١٠) : المكونات الايجابية للبيئة الصفية-في ضوء نظرية موراي وعلاقتها بمهارات التفكير الناقد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد بن سعود ، كلية العلوم الاجتماعية ، الرياض .
٢٠. مجمع اللغة العربية (د . ت) : المعجم الوجيز ، بيروت ، المركز العربي ، للثقافة والفنون .

٢١. مرعي ، نوفل ، محمد بكر (٢٠٠٧) : مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعة جامعة آل البيت ، مجلة المنارة للبنوك والدراسات ، المجلد الأول ، العدد ٤ .

22. Bromley , D.B.(1966) . **The Psychology of human aging** , Baltimore : Md. Penguin .

23. Faction , P.A. (1998) : The relation ship of critical thinking , Paper presented at the American philosophical association western division meeting , Los angeles CA.

24. Goodenought , A. (2002) . **exploring multiple intelligence** theory in **context of science Education Action research** , dissertation Abstract internatbnal .

25. Marant , G.G (1984) . **hand back of psycholig: calassessment** , van nostril and rein hold company .

26. Noris , S. (1985) : Synthesis of research on critical thinking , Educational leaders ship , 24 (8) .

27. Paul , Richard (1993): Critical thinking , How to prepare students for a rapidly changing world , Hawker brown low education .

28. Beyer , Barry , K (1985) : Critical thinking what is it , Journal of social education , Vol.(49) , No. (4) .

29. Facione m P.A. (2010): Critical thinking what it is and why it counts , Millbrae , CA : California press.